كتاب جامع
شجرة الزقوم
قصة إشراف
- بشرى زيان شريف
- مريم اشريمك

✧كتاب جامع:

شجرة الزيتون

تحت إشراف:

*بشرى زيان شريف

*مريم اشريمط

تصميم الغلاف:

*بشرى زيان شريف

الإهداء"

إهداء لفلسطين عامة

وللمقاومين والمستضعفين

والشهداء الأبرار خاصة

برجالها ونسائها،

شيوخها وأطفالها،

بديارها ومدارسها

جامعاتها ومدنها،

قراها ومساجدها،

أسوارها وأبوابها،

وبمن فيها،

وبمن عليها،

وبمن سيكون إلى يوم يبعثون.

"مريم اشريمط"

المقدمة"

لقد كانت فلسطين، ولازالت بمثابة الجرح الغائر،

والمؤلم في قلب كل مواطن عربي منذ قديم الأزل،

فهي تلك الديار والأراضي الطاهرة التي تحمل شعباً أبياً،

رفض بشكل قاطع الاستسلام والخضوع لمظاهر الذل والإهانة

التي يتعرض لها كل ساعة ،بل وكل دقيقة من الكيان الصهيوني

الغادر، القدس مهد الأديان السماوية، وموطنًا للأنبياء،

والمرسلين، والمسجد الأقصى، أولى القبلتين، وثالث الحرمين

الشريفين، ومنه صعد النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى

سماء رب العالمين.

وطالما عانت مدينة القدس من أطماع الغزاة ،والمستعمرين على

مر العصور المختلفة،

لكنها ظلت صامدة بفضل قوة شعبها، وبسالته، وإيمانه برب

العالمين،

وبقضيته الوطنية، وستظل القضية الفلسطينية محل اهتمام

العرب، والمسلمين،

حتى تنال القدس حريتها، وتسترد مكانتها المقدسة بين بلدان

العالم العربي، والإسلامي.

أرض القدس أرض السلام بالرغم من أنها لم تشهد السلام ولكن

ستشهده يوماً.

"بشرى زيان شريف"

حرية فلسطين"

كتاب الكفار قد انطوى..

وعلمك في السماء قد رفرفا.. من قفص الطير تحررا..

نشيدك في شوارعك قد تلى.. في صميم القلب اتكى..

وعلى هدوء الحرية ربيع اكتوى..

وعلى صوت الرصاص قد فنا.. وفي جحر الألم قد خمدا..

سبحتم على لجج دمائكم.. والآن قودوا نصر السفن..

وقفنا لكم بفرحة من بلاد المليون ونصف شهيدا..

جزائسطينية في صميم القلب أنينا.. في درب الحرية أضواء للقدس نورا..

وغزة أبواب للعزة في جنة نعيما.. راودتكم المنية وأنتم إليها ثائرينا..

أرضكم كانت على صرخة دنا.. أصبحت كالهواء طليقا..

للحرية ميقاتا وديعا.. فصولك تنفست وردا بديعا..

ومن صخب القنابل لوحت توديعا..

هذه كانت محطة انتظار لاعتناق الطبيعة.. وازدهار الأرض بأشجار الزيتون المثمرة..

ستبقين عربية.. حرة إسلامية..

آتي لزيارتك.. أكتشف خيراتك.. أتجول في بساتينك..

أشم ترابك.. أحدث ناسك..

أنت داري لك فدائي.. يا نجمة قلبي..

فشعب الجزائر معك في الضراء.. إلى درب السراء..

أنت ذاكرة الجسد.. وعندليب الوتد..

وقيثار بأنغام العمد.. فليحفظك ربنا الصمد..

رزقي شيماء «الجزائر»

مواساةُ فلسطين المكلومة"

ليتني طائر يحلق في سمائك.. ليتني ألمس مقدساتك بأناملِي..

ليتني أسبحُ في بحاركِ.. في ليلةٍ ظلماءَ اغتصبك الوغد..

عن أي وجع تتحدثون؟!

وأنا أرى حبيبتي بين ليلةٍ وضحاها.. مخضبة بالدماءِ..

عندما رأيتُ شمسَ بلادي.. قد غربتْ، وأفلَ بدرُها..

وعمَّ الظلامُ في فضائِها.. حينها علمتُ أنها سُلِبَتْ..

حقُّ الطفولةِ

كيف يرقُ لي جفنٌ؟!

وأنا أرى أمهاتٍ.. تودعُ أطفالَها.. بالدموعِ الممزوجةِ بالدماءِ..

كيف أبتسمُ؟!

وأنا أرى رمادَ بلادِي.. يُخرَج من تحته أشلاءُ

كيف أعيشُ؟!

وأنا أرى.. أعمدةَ بلادي يأخذهم الموتُ.. أمامَ عيني..

ولكن رغمُ الألم.. صامدين.. رافعيّ الرأس..

وكيف لا نرفعَ؟!

ونحن أرضُ الجهادِ.. سنرجعُ حتماً

وصوتُ التكبيرِ مدوياً.. في أرجائكِ فَرحاً بالنصرِ

سنرجعُ

مع الزغاريدِ.. مع الطبولِ والأغاني

عائدون...عائدون

إليكِ.. يا مهجةَ قلبي..

وكيف يكون الشوقُ بعد غيابِ؟!

تسنيم حمدي «فلسطين»

نجمة القطب"

هاقد حررتي يا أسيرة الأوطان.. عاش علمك محلقا في كل مكان..

دمت سليمة يا جميلتي في كل زمان..

فلسطين حرة..

ترى لماذا لازلت لا تتمتعين بحريتك؟!

أمطري غيث ألماسك.. أبهيجي شعبك..

دعي النسيم.. والرياح تتجول في أعماقك.. وتتلذذ بطعم نصرك..

اطمئني وطيري ارقصي.. واسجدي للرب الخالق..

فلسطين أنت عشق الجميع.. رأتك العيون أرض المتاع..

احتلك الصهيون تلك الطُماع.. لكن هيهات أنت تحملت الدفاع..

وهاجمت بكل قوة ،فحققت الانتصار..

في كنف العمق الآلام..، والحروق، والقتل.. بقيت يا شقائق

النعمان في المستقبل.. الذي كان لك بمثابة الأمل..

الموقظ لك دوما في رنين للوصال.. نعم للوصال بالحرية وبصنع

الإستقلال..

اسمك شامخا صامدا متزنا كالجبال.. صارخا في الأعالي نحن

الأبطال..

نحن من سيصنع فلسطين البريئة الكريمة كالشلال..

قلبها القدس النقي الطاهر الجميل..

نعم تحررتي من عبودية المحتل شعبا وفلسطينا.. نحن معك قلبا

وقالبا، سندا ،دفاعا ،وهجوما..

نحن شهدنا تحررك تحية لك، ولشهدائك الكراما.. فرحة لا توصف علمك يرفرف باكيا شاكيا.. وأرضك تتحسر على دم أبنائها..

وسماؤك تشهد على براءتك.. وحريتك علة الدواما..

حمدا لله على سلامتك يا لؤلؤة السماء.. قنديل بحر العالم المضيء يا رجاء.. أمنية صارت حقيقة معاشة برضاء..

إلهي أشكرك على نعمة عيش تحرر فلسطين.. اسمك حفر مع الجزائر..

في قلبي بدمائي أفديكي.. نقشته على خلايا فكري..

يمشي في عروقي يصب في حماك..

نورهان بوعامين «الجزائر»

شمس القدس"

إن من أكثر المناظر روعة منظر الغروب.. وأما الشروق فهو أكثر المناظر بهجة في القلوب.. إنه كصباح نصر تصبح عليه أرض أنهكها ليل من الحروب..

إنه بداية جميلة كجمال الضوء المنبعث من خيوط الشمس..

ثم كيف لو كانت هاته الشمس، شمسا في سماء القدس؟!..

حيث لا نسمع غير صوت العصافير والحمام.. ولا نسمع غير الضحكات وعذب الكلام.. صوت المصانع، وصوت الأقلام.. سماء يزينها علم فلسطين، وهو يرفرف ويهمس حرا بالسلام..

أشجار الزيتون أعرافها تسبح في سماء صافية، كم هو عذب فيها التنفس!..

حين تصبح المدينة كما يراها الأطفال في الأحلام.. أطفال تلعب لعبة الغميضة، تختبئ من بعضها البعض ،وليس من القصف..

أمهات يعشن بأمان على أطفالهن دون خوف.. آباء يحملون لعائلاتهم كل ما لذ وطاب.. وتركوا حمل السيف..

أم تعانق فلذة كبدها بشوق من بعد غياب.. لا أُمًا يقال لها أماه

صبرا.. فإن ابنك قد لقي في غيابه المصرع.. والحتف!!

جرائد يكتب عليها قصائد.. ونصوص تغمر فيها الحرية كل حرف.. لم نعد نقرأ أخبارا ونقول للأسف..

عروس تحضر لعرسها في يوم الغد.. لا عروسا يُباغتها اتصال بأن عريسها استشهد.. أم وأب يفرحان بقدوم ابنةٍ أو ولد.. لا والدان يحملان صغيرهما، ويرتجفان خوفا من طفولة يقتلها التشرد..

رجال تصلي، تركع، وتسجد.. بكل أمان في كل مسجد.. أراض خضراء تعكس جمال الطبيعة المزهرة.. ومباني شامخة منورة، لا تعرف عن الدمار و الإنطفاء أي فكرَة..

منازل ربما نجد أكبر كارثة فيها، هي طفل صغير يخط على الحائط لوحته الفنية لأول مَرة.. طاولات تجتمع حولها العائلات، و طعام طبخ متبلا بالأمان والحرية، شراب معسل بالنصر، وحبات سكر أضيفت على فنجان قهوة مُرة.

هناك حيث لا طفولة تسرق.. لا أرواح تزهق.. حيث يضع الجميع رؤوسهم لينـاموا دون خوف، ليستيقظوا على يوم مشرق.. هناك

حين تصبح شوارع القدس.. أخطر ما فيها أن تصطدم بطفل صغير عابر يركض بسرعة لأنه تأخر عن الدرس.. حين تصبح الأخبار على تلفاز أكثر مايقلق فيها أحوال الطقس..

تمضي أيامها كل يوم بشروق جديد للشمس.. كل يوم يمر كأنه عرس.. تتزين فيه القدس كأنها أجمل عروس..

عروس فلسطين، فلسطين التي اشتعلت بهجة.. وحبا ليس له مثال.. كظمآن ارتوى ماء من تحت شلال.. ارحل أيها الإحتلال..

ارحل نريد أرضنا هكذا على سبيل المثال.. نريدها هكذا وكل هذا عنها هو أقل ما يقال..

ارحل فلا يليق بحمامنا القتال.. ارحل أيها الإحتلال.. ارحل فأشجار الزيتون لا تنمو في تراب قاحل.. ارحل أرض فلسطين لا يليق بها الاظمحلال.. وشعب فلسطين لا تليق برقابه الحبال..

وأطفالها زهور يُحرم أن تذبل..

نعم سترحل فشعب فلسطين كله أبطال..

وفلسطيننا لا تعرف المحال..

علية خيرة «الجزائر»

الدرة المصونة"

حبكِ في قلبي لا ينوي الهروب

أنتِ شمس لا يواريها غروب

قد عزّكِ الحضن بكل قوة

يا أرض السلام يا قدس النبوة

ملتقى الأديان يا أولى القبلتين

نسأل الله تعجيل النصر المبين

حطت الحمامة على غصن الزيتون

هذه بشرى الحرية فلتشهد العيون

يا درة المجرة يا براءة صبية

سيقال يوما: انتصرت فلسطين الأبية

أنتِ أم الحنان أم الرجال الثوار

قصيدة غزلية لبناتك ونساؤك الأحرار

يا غصة النار في قلب الصهيون

أنتِ جوهرة في عُلى الجزائريون

سيأتي نصرك لا محال في النجاح

ويرفع الآذان: الله أكبر الله أكبر

"حي على الفلاح"

قاومي وارمي الرصاص كالرماح

عزيزتي نعلم أنك رمز للكفاح

أوصيكِ لغير الله لا تركعين

فالسجود فقط لله رب العالمين

لست أقصد غيرك بل أنت يا فلسطين

يا درة مصونة في جو المسلمين

المصطفاوي نورة «الجزائر»

عروس العرب"

مالي حيلة لكني جئت..

مالي قلم لكن كتبت..

مالي ورق لكن لي دمع..

لي دمع بسطته كالورق..

ولي قلب جعلت منه قلم..

ضاعت الحروف بين أوردة شراييني.. فبقيت حروف تردد على

أجفان رموشي :

"فاء، لام، سين، طاء، ياء، ونون"

فما عرفت كيف أرتبها من شدة الخوف.. عندما سمعت أن

عروس العرب قصفت هذا الصباح!

حدث مخاض في قلبي زعزع الأعضاء.. بدأت أكتب من نزف

فؤادي.. عبارات أنادي بها الأحرار.. نساء ورجال وأطفال

القدس أينما حلوا وكانوا:

"اصبروا إن الله عليم بكل شيء"

حين رأيت المجاهدين، مصطفين عند الأقصى، مغطين بكفن كله

دماء، جراء القصف الذي حل بهم، من الصهاينة، وهم مرتدين البدلات السوداء، حاملين عصا يضربون بها النساء..

آهات لم تردعكم عن أفعالكم ،اللهم لا جنازة على جثثكم، ولادعاء على قبوركم..

يتمتم الأطفال، ورملتم النساء، تبا لقوم أرادوا استعمار غيرهم..

استوفى عيناي مشهد، لطفلة شقراء، ذات عيون خضراء،

حاملة بيدها حجارة تصيب كالقناص، كتف عند كتف الرجال، تحارب ولا تهاب، جاءها أحد الجنود يطلب منها

الذهاب، أو الركوع لغير الله، رفعت يدها وبكف توجهه له على الخدود، ارتفعت الأصوات، والتحم حولها الرجال،

زغاريد النساء عليها تطفو، وتحية الرجال لها سطر،

هكذا هي فلسطين تنجب كل لجنسه يفتخر ذكر كان أو أنثى.

نحن للراية رافعين، وللأقصى محافظين..

دمنا على أراض سقيت بالدماء، وعرقنا على الحجارة وضعناه، وللأقصى دائما و أبدا إلى يوم الزفاف.

خرشوش غنوجة «الجزائر»

أغصان الزيتون"

وقفت في القدس وقفة زائر..

وغصت في عمقها بتفكير حائر..

أين الحرية بغصن زيتون طائر؟!

دمار يقودك نحو السرائر..

بقنابل بشتى المدافع.. موتاك بدماء و دمائع..

تناولتك أيادي البركان.. وأنت إليها كالطوفان الثائر.. أنت كاليتيم الجائع..

خلدك التاريخ بروايات القدائم، جبالك تصرخ في أرض الكفار البهائم.. نهبوك يا فلسطين و هم في خطإ دائم..

بتروا أحلامك في درب العيش السائر.. خليلي يا بلدي الثاني فأنت بالنصر النصائر.. فأنا أفديك بدمي من أرض الجزائر..

ندعوا رب العزة والجلائل.. أن ينصرك بخير الدلائل..

أصبحت في قيد الحياة كالسجائن.. ظرفت هطالة الدموع ظلائل..

رسمتم في حيطاننا بعض الطلاسم..

مسحناها بصمتنا كالسلاسل.. نحن متراصينا كالحبائل، لا يغوينا

الظلم فنحن كالفوانس.. تضيء لياليا في أفراح العرائس..

ستبقين بلاد الأعراب دوما..

وتبقي في عزنا فضائل.. فدائي فدائي يا بلاد الرجائل..

فلسطين هيهات يا فلسطين.

رزقي شيماء «الجزائر»

فلسطين أم العرب"

فلسطين يا وردة العرب..

أنت الجمال نفسه.. أنت البهاء عينه..

من دونك العرب ظلمة.. يا روحي يا حبيبة الأمة..

حتى الشمس التي تطل عليك ليست مثل نورك..

فيك يولد الأبطال الأحرار.. فيك عرفنا معنى الشهامة والرجولة..

يا لك من بلد ذو حضارة وتاريخ مجيد.. فيك مسجدنا الأقصى..

منازلنا وديارنا.. القدس لك وملكك.. ولن يأخذها أحد منك..

فيك تغني الطيور وتنشد أجمل أغاني الوطنية..

فيك تنبثق أشعة القمر من وراء التلال لتنير حقولك الفسيحة..

فيك يحضر الربيع حاملا أجمل النسائم وأجمل الورود..

هي فلسطين بلد الأجداد.. هي بلد الأمجاد.. فيها يولد الأمل

ويترعرع ليكبر ويصبح حقيقة.. فيها التفاؤل يسمو ليصير مجدا..

ما أجمل أن ينعم عليك الله لتجد نفسك مولودا في بلد الشهداء..

هي الأم، وتحت أقدام الأمهات توجد الجنة.

يا ليتني لا أفقد أصوات بائعي البرتقال والسمك يصيحون كل

صباح.. ولا أحرم من رائحة ترابها العطرة ولا من مطرها الذي ينسكب على كتفي مثل قطرات العسل..

ليتني لا أحرم من سماع حكايات العجائز.. والشيوخ التي تثير الفضول.. تفاصيلك يا فلسطين أم العرب تصيبني بالذهول..

كريمة هداف «المغرب»

القدس في العيون"

القدس في قلوبنا، والعيون..

لك كل الحب وعشق الجنون..

والكل يهيم بك، وبجمالك المفتون..

لك كل القلوب تهفوا، وترحل العيون.

ولك يرخص المال كله، والبنون..

ورغم القمع، والتنكيل هنا باقون..

ورغم أنف العدا، والغاصب المجنون.

سنظل دوما على العهد نحيا ،ونصون..

فلن تهوني يوما، ولن نهون...

القدس في القلب، والقلب في القدس..

ورغم البعد، وكل الأسى..

ما نسيناكِ يوما، ولن ننسى..

يا مهبط الأنبياء، ومهد الرسالات..

يا بوابة التاريخ، والأمجاد، والديانات..

يا عبق الحضارة ،والأجداد الأصائل..

لك في القلوب رحاب، ومنازل..

أرواحنا لك فداء، وبالتضحيات نواصل..

وعن ذرة تراب منك لن نتنازل..

يا أولى القبلتين ،وثالث الحرمين..

يا مسرى خير الورى، وسيد الثقلين..

مهما تكالب العدا عليك، وخطط ودبّر..

وعلا في الأرض، وجار وتجبّر..

سيظل دوما دونكِ، أحقر ،وأصغر..

فأنتِ أشرف منه ،وأطهر..

ويد الله فوق يده أعلى، وأقدر...

أميرة سمية رقيم «الجزائر»

فلسطين الأبية أبدية"

ما بين الألف ،والياء نجد حكايا..

هيا يا حروفي، لبي ندائي، وعددي معي قصصا، ومزايا،

معي سافري لأرض الأنبياء، أرض السلام ،أرض كثرت فيه

الأحلام..

عن قدسنا الذي تحالفت عنه الأعداء..

سنخط بأناملنا ما يواسي هذا العزاء..

كتبنا فقلنا:

هنا تحت شجيرات الزيتون البهية، ترتاح أجساد

الشهداء الأبرار السخية..

الجميع يرى القدس نجمة تتلاشى في السماء، وتزول لكن بفضل

الله الهجمات هذه لن تطول..

يسمع الجميع لمرأة تنادي وتصرخ واااااااااامعتصمااااه؟؟!!

فجأة توقفنا هنا، فالزمن قد تغير يا أمااااه يا أمااااه !!!!!

نحن في عصر الجبناء ، وزال عصر العظماء..

وربما الضعفاء والدخلاء....

الزمن تحول يا قدسي..

وهيبتك تلك قد فقدتي..

أضحى العدو الهمجي يقيم أفراحا على شرف تشتتنا..

بقت لنا هاته الأقلام لنخط بها جيشا، من الأمنيات الجميلة نبيد به

أعداء قدسنا العظيمة..

والنصر نصنع منه الأحلام والأوهام..

يا قدسي مرحلة الكلام لم نتجاوزها كلها أحبار على أوراق..

خطوة للإمام لم تتحرك جيوشنا..

وعن الأمان اصبري يا قدسي، وأصمدي سيأتي يوم المنى

وتفرحي..

كتبنا فقلنا :يا قدس سيأتي اليوم الموعود وتنكسر كل القيود..

ويركع العدو اللذوذ الحقود..

سنعلن راية الإستقلال..

وحرية القدس سننال..

يفرح الصغير والكبير..

ويبكي العدو في السعير..

مريم كيحل «الجزائر»

فلسطين شهيدة الأوطان"

يتيمة الحرية، النقص بادي في عيناك...

ألسنة الحب شهدت حريق آمالك....

فلسطين الحبيبة أهام حديثي عنك.....

وأعشق اسمك المنحوت بزركشة بداخلي....

انت ملكة الأوطان، وكر طائر الحرية....

في أيام حريتك، ستحلقين كزهرة عصفور الجنة....

في ايام احتلالك ،أنت زهرة الزنبق في الليل....

تعاني الأرق، وفي النهار مهما كنت مدمرة، إلا أنك جميلة كفصل الربيع الذي تزهر فيه أزهار الكرز....

بيضاء، نقية ،صافية، شريفة، طاهرة، مقدسة..

قلبي كزهرة القالب النازف، جميلة لكني أنزف ألما من شدة حزني عليك...

زنبقة الماء أنت وردة للوطن، ملكته هادئة لأنها على يقين بتحريرها...

مقيمة للحداد حزنا علة شغبها وشهدائها الأبرار...

زهرة الكنز الثمين الذي سنحاسب عليه فيما فعلنا به....

كاللوتس أنت، أضافت عليك الشمس سحرا، خلابا، دافئا، حنونا، مواسيا لك، تجعل الأضواء متسلطة عليك، وكيف لا؟!

وأنت سلطانة زمانك، وجنة أرضنا، ولو فيه جحيم عذاب تعاني منه...

أنت كزهرة لأوركيد لكنك ستعيشين لفترة طويلة، حتى يحدث أمر

حريتك يا ودة قلبي أنت ،وحيرة تفكيري ومهجتي ....

عظيمة ،وكبيرة أنت، فراشة تحلق راجية الحرية ،آملة بها

ومتفائلة لحدوثها....

ينبض قلبي بقوة لسماع فلسطين، ويخمن عقلي ،ويقول:

تقصيرك ذنب في حقها، ليتني أستطيع فعل شيء لها،

أحب شعبها كثيرا، وأحزن للجرائم الشنيعة المرتكبة في حقها، ما

عساني سوى الدعاء لك، أتمنى أن أشارك في تحريرك حقا.

دمت بخير صامدة إلى ذلك الحين ،الذي كلنا على يقين من

حدوثه، إلهي اغفر لنا تقصيرنا، وأنر لنا عقولنا وقلوبنا لفعل ما

يستوجب فعله.

هواك معشوق من قبل عشاقك...

قدسك تاج مرصع بالياقوت فوق رأسك...

محزة في نفوسنا لهيبك يحرق داخلنا قبلك...

شهدت جثث هامدة لكنها ستنظف فيما بعد لأجلك...

وشعبك سيعوض من قبل خالقنا وخالقك ....

وشهدائك نيالهم الفردوس، والجنان تكريما لهم نيالك...

اسجدي للرب داعية ،وقفي تحية لمناضليك، وابقي على يقين

بقدوم موعد تحريرك...

نورهان بوعامين «الجزائر»

جزائسطينية"

أنَا فِلسْطين كُل العَالمِ يتَكلم عَني ...

وأنَا الضَّياعُ لِعُروبَة دَمّي...

أنَا مَن وُلدّتُ مِن أصْلب القِسّام....

وأنَا طُفولة الحِجارة التيِ لا تَنام...

أنا الجِهَادية بنْت الغَارة...

وأنا الشهيدة في كل وقت، و في كل حارة...

أنا الأقصى الشَّهيد مَكرمتي..

وأنا تَحرير القدس هي قضيتي....

أنَا أرْض الدِّماء وَبيْتُ العَزاء ...

وأنَا أصْلّ الأنْبيَاء لِمنْ أراد الاقْتدَاء...

أنَا صَوتُ الأحرار و الثُّوار....

وأنَا شِعارُ الله أكبر لِكل قَذارةِ الأشْرار...

أنَا من صُلِبَت منهَا الوِصَاية...

وأنا من كُنْتُ، و مازلتُ للسَّلام رَاية...

أنَا منْ طَبّعَ ضِدّها الغَرب والعَرب....

وأنَا الجزائسطنية التي بها لنْ أُغْلب...

أنَا جَهنَّم المُعتدين ورجفة المُتهَالكين

وأنَا دَمعَةُ المَظلومين، وَ كَسْرة المَحْرُومِين...

أنَا منْ يَعرِفُها العَالم رَغم بَلاهَا.....

وأنا من لا يعرفوها إلا عند سَمَاع الآه....

أنَا خِنْجَر الوُجود في عُنق الجُحودِ .....

وأنَا مدفَع الظَّلام لكلّ مُعتَدِ هدام...

أنَا فَخْر العَرب ،ولسْت من العَرب....

وأنَا كُلّ العَرب التِي بِها أُعْرَب....

أنَا عِطر، و مِسْكٌ، وعنْبر....

وأنَا بُنٌ و كِسْرة و سُكر..

أنا يا سَيدتي مِن أرْض الإيمَان....

وأنَا مِن بَلدِ جَميعَ الأدْيَان....

أنَا أجَراسُ الكَنائِس، وَ إعلاء صَوت الآذَان ...

وأنَا مِن أرْضِ مُقاومة فِيها عنْوَان...

أنَا مَن أرْضَعْتنِي حُبَّ الحُريَّة....

وأنَا مَن أبِّ عَلمَني الأرَض مِن الأبْجديَّة...

أنَا من تُراب اسْمُه فِلسْطِين....

وأنَا الجروحُ لِكلِّ المَيادين والعَناوين...

أنَا صَرخةٌ يُرعَب منْهَا الجَانِي

وأنَا جِسر مِن يَمنٍ إلى تِطوان...

أنَا قُدس واحدةٌ شَرقيَّةٌ ،و غَربيَّةٌ....

وأنَا في النّهاية قُدسنا العَربيَّة.

بن علي هوارية «الجزائر»

أما من مغيث؟!"

أنا أستغيث أما من مغيث؟!

ابتسامتنا قوة لنا، رغم القتل، و الإغتيال و الإعتقال،

وهدم البيوت، وطرد السكان، ومع ذلك لازلت شامخة،

فأنا التي لا أنام من صوت الرصاص، ولا يهدأ لي بال،

دائما ما أردد المجد لي "القدس" المجد "للعرب" أنا عروس العرب.

دائما ما يطل علي العدو ساخرا ،ضاحكا ،مستهزئا،

بأنني لا ولن أحرر، نحن أول من ظلمها،

نصلي في المساجد، ونقرأ القرآن، ونشعل الشموع،

فهل هذا كاف لها؟؟

هل سيخرجهم تضرعنا من تحت نيران العدو ؟؟

وهل سيتغير وضعهم أم اليهود سيحنون عليهم ؟؟

هه لا أظن ،من رفع من شأن إسرائيل يا ترى عندما قبل بالتفاوض معها كعرب؟

نحن قدمنا لهم عروس العرب بلا مقابل، نحن السبب فيما يحصل معهم ،نرى الظلم فلا ندافع عن المظلوم ،ألم يوصنا ديننا أن نغير المنكر بأي وسيلة استطعنا إليها سبيلا؟! أوليس ما يحدث في غزة منكرا !!

أنهار الدماء ونتغنى بحب فلسطين،

يا عرب غدرت من قبلكم، قبل الغرب عدوكم،

شعب فلسطين لم يبقى له سوى الصبر،

ورفات ابتسامة منكسرة مغتصبة، مساعدات أغلبها لا تصل،

فلسطين أول من خانها أهلها من باعوا أراضيهم مقابل المال،

القضية الفلسطينية كانت قضية يتعاطف معها الجميع من كل الأجناس، والأديان قبل أن يتم تسييسها ،

فأصبحت قضية قومية عربية محضة،

كأن العرب وحدهم من هم مسلمين،

فلسطين أرض كنعان قبل أن تكون للعرب.

-فلسطين عروس العرب-

لطيفة إزوضا « المغرب»

قدسنا"

يا زينة العرب.. وحليها ها أنت هنا من جديد صامدة..

رغما عنك.. و عن من استهواك وابتلاك.

نعم يا وردة من قطفها ساب..

و من سقاها ارتوى..

هي نور ما بين جميع الإتجاهات تسر الناظر..

و يزداد دقات قلبه نحوها..

كعذراء شديدة الجاذبية إليها..

ها هي أخيراً تحررت..

و أخدت حقها من سافل لا يعرف الرحمة..

و لا الرأفة اتجاهها..

و في الأخير انتصرت بشجعانها..

و حب الطرف الآخر لها..

كان داعما لأفكارها..

سندا لسقوطها..

قويا بسلاحه..

شامخا بوقوفه..

رؤوفا بحسنه..

و ما أكثر من ذلك...

الكاتبة سعودي مريم «الجزائر»

مفتاح العودة"

لماذا نزعتي قلادتي يا جدتي؟!

لأننا سنعود يا بنيتي.

حقا هل سنملأ الديار !

نعم حان وقت العودة.

عودة الجسد للأرواح المعلقة هجدت، تركنها تقاوم وترابط ، وتناضل الحق، وتجاهد وتحارب الباطل الزاهق المندثر، إن الباطل كان زهوقا، يطفو ويعلو، وينتفخ ويبدو رابياً طافياً؛ ولكنه بعد مكر وخبث وجرم ،ما يلبث أن يذهب جفاء مطروحًا لا حقيقة له ولا تماسك فيه ،خديعة سلب ونهب أراضينا، و استوطأنها ومسخ هويتها فهو باطل زاهق ،والحق يظل هادئا ساكنا ،وربما يحسبه بعضهم قد انزوى، أو غار، أو ضاع ،أو مات؛ لكنه هو الباقي في الأرض كالماء المحي ،والمعدن الصريح ينفع الناس ويغذي أفئدتهم، هذه حقيقة أرضنا وأرض أسلافنا فهي الحق الثابت لا مراء فيه.

سحبت الجدة السلسة من حول عنق حفيدتها ،كانت تخفيها في طيات ثيابها، في طرف السلسة يتدلى شيء يختلف عن الحلية الذهبية المعتادة "مفتاح العودة " لم يكون مجرد أسطورة أو خرافة خيالية مأخوذة.

حكاية المفاتيح تلك كانت حقيقة، مفاتيح الدّور التي سُلبت حين استوطن الإحتلال الصّهيوني قرى فلسطين ومدنها ، يحتفظون بها ويتوارثونها جيلا بعد جيل عسى أن يكون لهم في العودة نصيب، بين حقبة زمنية ممتدة، كانت بدورها تضعه موضع ما بين الترائيب حُليا ذات معنى جمالي، وأثري أكثر من كونه مفتاحا معدنيا صدئا مفروغ من أي زينة.

لعلى أحدهم لا يعرف أين يقع البيت بالتحديد ،لكنهم يحتفظون بالمفتاح والصور القديمة ،ويتعهدون الحكاية بالسُقيا والرعاية كي لا ينسون من يكونون، وما هي قضيتهم وقضيتنا، ذلك التاريخ ،وتلك المأساة يجب أن تكون جزء أصيلا في وجدان كل فلسطين، وعربي شريف وإلا ضاعت فلسطين إلى الأبد.

جدتي ها هي شجرة الزيتون الكبيرة ،القابعة على جانب الدار والأخرى على يمينه !

هتفت البنت مأخوذة بسحر المكان.

إنها تماما كم كنت توريها لي !!والبيت في أعلى التلة أحفظه بالدقة في ذاكرتي بكل تضاريسه و أركانه ،

آه رائحة التربة الزكية ،مسك يعبق الجو كم تشبه بالتربة التي كان يحملها إليك ابن جارنا الفدائي عبد الحميد .

ردت الجدة وفي عينيها عبرات ندية تأبى الهطول ،قالت في تأثر و ثقة: نعم إنها هي ،قبضة من تراب قريتنا العزيز ، كنت أوصي بها وأملي في العودة كبير ،أمتص منها عبق الحرية ،وأضعها تحت وسادتي لأختزل منها رائحة الوطن .

وصلنا إلى أرض الوطن بعد ما انتصرت فرحتنا وحريتنا.

عروستنا القُدس تحلت بالدُرر والحُلل والورود المكللة ،جمالية المكان من قدسيته وقدسيته من جماله.

عادت الحياة نابضة مخضرة في قلب عجوز ،ذاق العجز والفقد والحرمان ،تحررت أرضنا ،وانفرجت القيود والأغلال التي كانت تكبل انتمائنا، حتما كنا سننتصر لأنها عقيدة، وإيمان بالوعد الرباني الحق، بأن النصر لنا .

حليمة بوحراث «المغرب»

القدس"

قدسنا أمست تنادي صوتها عم البطاح..

من تراه سوف يأتي حاملا طهر الوشاح؟

والمآذن في صداها تشتكي أين الرباح؟

أين هاتيك الليالي؟

أين عشاق السلاح؟

كم حلمت بك تأتي تمسح عني الجراح؟

كم حلمت أن تعود منشد لحن الكفاح؟

ماذا تبقى من بلاد الأنبياء..

من أي تاريخ سنبدأ بعد أن ضاقت بنا الأيام..

وانطفأ الرجاء..

يا ليلة الإسراء عودي بالضياء..

إن في القدس رجالا أبصروا درب الفلاح..

إن في القدس يتامى أنبتوا ريش الجناح..

إن في القدس جبالا راسياتٍ لا تزاح..

أيقنوا أن الظلام سوف يجلوه الصباح..

يا قدس، يا محراب ،يا منبر ،يا نور، يا إيمان يا عنبر من لوث الصخرة، تلك التي كانت بمسرى أحمد تفخر، وتمطر القدس بأحفاده، فاحترق اليابس والأخضر، والبغي مهما طال عدوانه فالله من عدوانه أكبر، من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة، فلينظر إلى بيت المقدس..

إنّ القدس هي أرضنا..

وهي أرض كلّ العرب.. ومهما زورا التاريخ..

ولعبوا الألاعيب لا يصح إلا الصحيح..

وستعود القدس لنا هذا هو قولنا الصريح.

حلا محمد أبو ورده «الأردن»

حنين"

إلى البعيدة عني والقريبة من قلبي، إلى الحبيبة فلسطين، ماذا علي أن أقول؟ وكيف سأصيغ جملي، وأرتب أفكاري للحديث عنك؟ ماذا أكتب؟

وكيف سأعبر عن كل ذرة من المشاعر تجتاح قلبي؟

كيف سأصف ألمي، وحزني كلما رأيتك حزينة و مكلومة؟

كلما رأيت بيوتك تدمر ،ورأيت الأبرياء يموتون ،وسمعت صراخ الأمهات، ورأيت دموع الأطفال ،لكن ما باليد حيلة، الشعور بالعجز هو من أقسى المشاعر ،تشعر وكأنه تم تقييد كل أطرافك و لا تقدر على الحراك، لكنها الظروف وليس بمقدوري شيء سوى كتابة هذه الكلمات، رغم أن الكتابة صعبة أيضا عندما يتعلق الأمر بك، فكل حروف اللغة لن تفيكِ حقك ،وكل الكلمات ليس بمقدورها وصفك، يغلبني الشوق والحنين ليوم سأراك فيه مبتهجة حرة، يوم تختفي فيه نظرة الخوف من الفقد من عيون الأمهات،

يوم أسمع فيه ضحكات الأطفال،

يوم لا نعد فيه القتلى ونسعف الجرحى،

يوم يمر بسلام ،لا نسمع فيه صوت القتل ،فيحل محله صوت الضحكات ويحل محل الدموع البهجة والسعادة والحرية، أنت رمز النضال أنت وطننا وهويتنا وقضيتنا أيضا قلوبنا معكِ، فالسلام لك والحرية لك.

فاطمة أمنزوي «المغرب»

وطنُ الصّبر"

بلدِي الظمآن..

وردةٌ وسطَ الجِنان..

صفراءٌ بديعة تُشبِهُ الأقحوان..

متفائلة رُغم ما فعلَ بها غدر الزّمان..

لا بَل هي مغدورة الأوطان..

فلسطينَ البردان..

تتناثرُ أرواحًا كشظايا رمادٍ، من المنقذ؟

أطفالٌ تبكي على فقدان الوالدين ومنِ المستمع؟

دموعُ عروس تُذرفُ على فقدان الرفيق ومن المُنّجِ؟

عجوزٌ قطراتِ عيونها المالحة سيّالة على ظناها تجهشُ وتجهش

على فراقِه الأبدي تنوح، وكم من أنفسٍ فارقت الدّنيا ومن السائل؟

لكِ الله يا فلسطين الشريفة، لكِ الله كطفلةٍ عفيفة، في السماء ربّ الكون يأتينا الحقوق، سيأتيك الله قسطكِ ولو بعد حين ،وسيندم الصهيون المجنون بمَ فعل بكِ ذاك الذّي اتخذ الإجحاف قدوة، ذاك المتحجر المتمرد سيركع للقدسٍ وَإن مضى من الوقتِ دهورا، ستبقي في قلوبنا كالقرآن مذكورا، أنتِ الآن أسيرة بين قضبانٍ

هشّة لا سلطة لها، سترفعُ الحرية حجابها وستحيين السرورِ تبجيلا، بعزتك و عزمك سترين بأم عينيك عدوّك ذليلا، سترفعين الراية وتحطمي القيود الرذيلة.

شهداؤك كانوا و سيبقوا للعزة عنوان..

شعبٌ عتيدٌ مجيد لا يعرفُ للهزيمة ديوان..

إنّها فلسطين الخالدة ذات التاريخ العريق..

لكِ الله يا أبية..

سيزول الشجن من أهلك وسينتصر الحَق ولو طال الوقت..

فلا تفقدي الأمل وابقي على يقينٍ أن النّصر لآتٍ..

علي يحي نسرين «الجزائر»

تحرر موطني"

أرى نفسي على أرض القدس، أرفع راية نصر فلسطين، وسط الملايين من أهلها..

أنا جزائرية النسب ولكن جزائسطينية الدم، عيناي تقلب المكان والوجوه والكل سعيد ويرقص فرحا..

الهتاف ودموع السعادة، الدعاء و الحمد لله، الأفراح تعم فلسطين بأكملها..

فأخيرا قد انتصرت ضد عدوها وقضت على مدمرها..

غادر وهو يجر أذيال الخيبة من ورائه..

تحررت القدس وطن المسلمين والمسلمات..

يا فرحتنا يا بهجتنا..

انتصرت قدسنا..

ثم اختفى كل شيء وغامت عيناي لظلام بائس لا أعلم من أين أتى، إن صوتا ما يناديني يبدو أن أختي توقظني، أفٍ لقد كان حلما يا ليته كان حقيقة على أرض الواقع، ومع أنه حلم قد مر وفقط، لكن حدسي يخبرني أنه سيتحقق يوما ما ويصبح حقيقة ،سيتجسد على أرض الواقع ويصبح واقعا تعيشه فلسطين، إنها بلد الكفاح، دولة تريد حقوقها تريد استقلاليتها تريد السلام

لشعبها، إنها اليوم والأمس والغد وفي كل وقت تقاتل تحارب لا تيأس، كل يوم تهاجَم وتهاجِم، تقتل للحرية ويقتل أبناؤها ظلما، تزهق أرواح أطفالها البريئة، وتقشعر الأبدان لسماع دوي طلقات عدوها الغاشم، ولكن لم تستسلم، لم تنكسر ولم تتراجع، فهدفها واحد لا رجوع فيه، الإستقلال او الموت شريفا لا حل ثالث بينهما، لا للتهاون ولا للاستسلام فالهدف واحد ونصرها أكيد، فأبناؤها في الحروب يقاتلون وللنصر بإذن الله حائزون، وعلى الله فهم متوكلون، مادام الله معهم لن تهزم نفوسهم يوما، موتاهم عند الله احياء يرزقون، فقد كانوا شهداءً فداء وطنهم والدفاع عنه، أما البقية الله معهم وسوف ينصرهم على القوم الظالمين، بكل تأكيد رب المعجزات بجانبهم، فلا رجاء بعد ذلك.

منة آية «الجزائر»

زغردي يا أم الشهيد"

زغردي يا أم الشهيد، ووزعي الحلويات...

هات البقلاوة ،و الكنافة و، التمريات...

أرض الشهداء تحررت، و انكسر القيد....

و اليوم لنا فرحة لا توصف إنه العيد...

زغردي يا أم الشهيد، و أبشري...

بشري شهداء الوطن، و انثري...

أنثري عطر دماءهم، و دموعك...

قدمت للأقصى فلذة كبدك، ولم تسألي...

فالله اليوم بالتحرير قد عوضك...

عوضك عن حلمك، و صبرك...

نادي بصوت مرتفع، و أخبري...

أخبري من ودعناهم فجأة....

قولي اليوم قد تحقق المراد، و المبتغى...

هاقد رحلوا الصهاينة الأندال...

و بقي في الوطن أصحاب الدار الأحرار....

الأرض و شجر الزيتون ،وحتى الأطيار....

شاهدة على عزم ،و قوة شبابها...

على صبر ،و كبرياء نسائها...

على جرأة أطفالها، و وفاء شيوخها...

زغردي يا أم الشهيد ،و أبشري...

العالم كله بك سيحتفي...

فأنت قدوة النساء، و رمز الصمود...

أنت نجم ساطع في السماء...

فوعد الله قد أتى بعد طول انتظار...

زغردي يا أم الشهيد، و أبشري...

ليلى غياث «المغرب»

دموع قدسيّة "

يا أولى القبلتين، وثالث الحرمين...

يا مهد الإسلام على مدى السنين...

يا جرحاَ نازفاَ ...

سمعتك تصرخين متألمة، تناجين من يأخذ بيدك لتنهضين،

ظللت لفترة طويلة تبكين ،مناديةَ هل من مساعدين؟

خسئ المسلمين ،نعم تركوك وحدك في عز ضعف وجوع،
ورصاص وحروق من عدوِ ظالمِ يغزوك، وبكل بساطة ينسوك !

كيف لمسلمِ أن ينسى منارة الإيمان، والقبلة الأولى للأوطان؟!

كيف يا قدسي تركوك؟

فوق الأرض باتت دماؤك، وما زالوا يسفكوك، لليهود هم باعوك
عرب مسلمين يا أسفاَ لم يحملوا الدين، إسلامهم اسم وإيمانهم
رسمُ، لا تقلقي يا قدسي إن فرج الله سيأتي، لا تعبسي ولا تبكي
،والله لم تهوني علينا، وكيف تهون علينا؟!

هيا بنا سوياَ، نفديها بأنفسنا، وأبنائنا ،وأموالنا، وكل ما لنا
ولدينا..

رؤى رحمة الله «السودان»

معانات أطفال فلسطين"

عن أي ألم تتحدثون؟!

ألم تروا أطفالها يموتون بين حضنها، بيوت تهدم، وأطفال تشرد، وأم تحرم من فلدة كبدها؛ لكن رغم كل هذه المعاناة بقوا متمسكين بأرضهم، والوقوف في وجه المستعمر، فصدق من قال" أن كل شيء صنع في الصين إلا الرجولة والعز صنعت في فلسطين" لتظل القدس حرة أبدية ،ويرجع المسجد الأقصى لأبناء فلسطين، وتقام به صلاة الجماعة.

فمن يرى أرض الأحرار يفهم أنها مسقية بدماء الشهداء، وأنها لم تعش حياتها كباقي الدول ،كافحت وخسرت أعز أولادها من أجل الحرية، ونحن مع فلسطين ظالمة او مظلومة، وسنساندها قلبا وحبا.

و نأمل لغد مشرق تتحرر فيه أرضنا، ونعود لنصلي في المسجد الأقصى. سأبقى أعشقك يا فلسطين الحبيبة ،أعشقك عشق كعشقي لحضن أمي، حبك زرعته في فؤادي، ودماغي لن تمحوه الأيام وسيبقى للأبد ،لهذا سميت نفسي فلسطينية حتى ولو لم أكن

أحمل جنسيتها لكنها جنسيتي محفورة في أعماق قلبي، و سأظل فداء لها بدمي وكياني، وستظل أمي الثانية ودم فسلطين يجري في عروقي، فهي تعني لي قصة شجاعة، وكفاح وتاريخ لا ينسى، فقد خلد التاريخ بطولاتها.

لا تقلقي عزيزتي سيأتي الفجر ،وستشرق شمس الحرية وسيعود الأطفال لأحضان أمهاتهم، وسيطمئن أمواتنا ليرقدو بسلام فكل التقدير و الاحترام لأمواتنا في سبيل الوطن، وستظل غزة رمز البطولة والكفاح.

خديجة بن حمادي «الجزائر»

حنين إلى فلسطين"

إلى كنعان رسالتي ...

بلدي الثاني ومهجتي ...

بقلبي حكايات لم تطلها الأقلام بعد ...

وإني هنا أستعيـــــد تفاصيلـــها من الحنيـــــــــــــن

الحنيـــــــــن إلى أين ؟

الحنيـــــــــــــــــــــن إلى

فـــلـــــــــــــــــسطـــــــين ....

تهرب الكلمـــــــات مني تؤازرها الغصة التي بـــروحي كلما

رأيت زخارف الدم على أرض اليـــــــاسمين .... وأشلاء

إخواني...

وقوافلا من المساجـــــين ...

أماه لما دموعك تذرفـــــــــين ؟

ابنك شهيد الوطـــن وعصفور الجنة من بين ملايـــيـن ....

ورق الـــــــــغار ،غصـــــون الزيتون، ترنيمة بـــقاء

،وتـــــرياق أمل رغما عن المحتليـــــن ....

إننا موبؤون بالـأرض وهو الوبـــــاء الوحيـــد الذي يحيي

أرواحـــــــنا وأجسامـــــــــــنا كلنا لـلقدس والقدس لنا

بالعودة نحن مؤمنين .....

عن وصفك عجز الثمانية والعشرين ...يا اسم التراب واسم

السمـــاء بإذن الله ستنتصـــرين.....

أسود الأرض ...نمتطـــي سيف الكـــفاح ونغازل حجارة هي لـنا

السلاح ...

بأيادينا ســـنأخذ المفتـــــــــاح ..فنحن رجال صلاح الـــــدين..

يا فاروقـــــــــنا قد بدأنا المـــشوار ونحن على خطـــاك

سائرين...

يا أرضي يا مـــــلجأ الروح الحـــــــــزين .....

يا أنهار دمـــــــوع قد غطت جفون العـــــــين ....

أضيئي بالـــــــنور يا درة الأكـــــــــوان ومنـــــزل الإنجيـــل

والقرآن .....

متى تغسل الدماء عن تـــــلك الـــــــــجدران ...

يخرج الـــــــــــعدوان ونحرر الإنســـــــان ...

نلغي ســــــــــــمفونـــــــية الهـــوان ...

قد ننسى النـــــــــسيـان ولكننا لن ننسى حقنا من أرضنا أرض الصالحين ..أولى القبلتين وثالث الحرمين ...

ومـهبط الأديـــــــــــــان .

عمر أروى «الجزائر»

دولة الإحتلال الصهيوني"

نسمع عن فلسطين منذ الصغر في الأخبار،

ونقرأ عن بطولات الصغار،

وتضحيات الكبار،

وعن ما يواجهونه من ظلم،

وعن صمودهم وحدهم في وجه شيطان مدلل مدعوم من دول شتى.

نعلمنا أن فلسطين قضية المسلمين كافة، وأننا كجسد واحد إن اشتكى منه عضوا تداعى له كافة الجسد بالسهر والحمى، تألمنا لكل هجوم، وسعدنا بكل نصر، وكرهنا دولة الإحتلال ،وقاطعنا منتجاتها ،ودعونا عليها بالهلاك، ثم نسمع هذه الأيام دعاوى غريبة تقول :اهتموا بمصلحة بلدكم فقط، إنه محتاج جداً، وتحسين وضعه يتطلب التعاون مع كل الدول خاصة دولة الإحتلال، لا تتدخلوا في مشاكل غيركم، لا تجلبوا الدمار لبلادكم، فمن الجاهلين الذين يصدقون هذا الكلام؟!

"ألم يدرسوا معنا قول صفي الدين الحلي:

يا أمة لخصوم ضدها احتكمت

كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكما

بالمدفع استشهدي إن كنت ناطقة

أو رمت أن تسمعي من يشتكي الصمما

سلي الحوادث والتاريخ هل عرفا

حقاً ورأياً بغير القوة احترما

لا تطلبي من يد الجبار مرحمة

ضعي على الهامة الجبارة القدما"

أكره لوطني أن يظهر بهذا الخور والضعف، أن يتمسح بأرجل المجرمين، ويستميت في إرضائهم ،ويتذلل لهم ملوثاً تاريخاً ناصعاً بالبطولة والشرف، ومهدراً تضحيات أبطال ضحوا بحياتهم لكرامة الوطن وعزته، لا لن يحدث ذلك فاسمعي يا دولة الإحتلال قولنا: إنك ظالمة وغاصبة وجرائمك ضد الإنسانية واضحة، وسيظل اسمك دائماً دولة الإحتلال الصهيوني وإن الظلم لظلمات، واسمعي قول الجواهري:

"سينهض من صميم اليأس جيل

مريد البأس جبار عنيد

يقايض ما يكون لما يرجى

ويعطف ما يُراد لما يريد"

لبابة الصادق «السودان»

صرخة ألم"

خرجت أركض بسرعة كبيرة حافية، شعرت بضيق كبير كبير جدا، أحاول الخروج من المنزل أحاول كثيرا، في الحقيقة هل يتألم المرء لهذه الدرجة؟!

صراخ النساء ،حطام السيارات، الغبار متلاشي في كل الأنحاء، بكاء الأطفال، النيران المتأججة التي تكاد تحجب إشراقة الشمس المشرقة، الحزن و القهر مخيم في الأرجاء ،و يلعب دور البطولة في مسلسل ظلم الظلام، إنه دوى انفجار عنيف، لا أخطأت..

إنه القصف من جديد !

فتاة صغيرة تقف بمقربة من أختها ،تحاول جاهدة مساعدتها، إحداهما تحت الحطام تسعى للتخلص من الحجارة،

التفتت يمينا

امرأة تصرخ ألما تزيح الحجارة فاجعة: "ولدي إنه في الأسفل لا يتنفس، ساعدونا"

التفتت مرة أخرى،

شاب يركض بسرعة لا أدري إن كان قد اتجه إلى الطريق الصحيح فقد كان يبدو عليه الإرهاق أما عن وجهه فلم أره غطت الدماء ملامحه.

تزايدت الأصوات، الصرخات ،الآلام وأنا لا أقدر على فعل شيء أخذت بيد صديقتي التي كانت بالقرب مني و انطلقنا.

_إلى أين سنذهب؟

_إلى مكان جميل جدا.

_ولكن دعينا لا نبتعد ،الأوضاع خطرة ،وقوات الإحتلال في كل مكان.

_لقد وصلنا ،لا داعي للقلق صديقتي، سنتفقد شجرة الزيتون .

_ آآه الشجرة التي غرسناها قبل 3سنوات .

_ها هي ذا هنا ،لقد كبرت لم تمسها أيديهم و الحمد لله.

_دعينا نجلس هنا بالقرب منها.

_حسنا إذا.

_أنظري إلى ذلك العصفور الجميل، حر طليق،

ليتني أطير أنا أيضا،

ليتني أستطيع أن أوصل لكل العالم آلامنا، و معاناتنا مع الإحتلال الصهيوني،

ليته يأتي فقط ذلك اليوم.

_سيأتي أنا متأكدة، سنخرج للإحتفال بنصرنا في كل مكان في القدس، غزة، نابلس، في كل فلسطين.

_سنثبت للعالم كله أننا أبناء دولة عظيمة تسمى فلسطين عاصمتها القدس .

_هل سنشهد ذلك اليوم يا غاليتي؟؟

_لما لا، إن شاء الله.

كانت ثانية فقط ،ثانية فقط، كفيلة لتحرقنا صواريخ الإحتلال، ثانية فقط.

فتحت عيناي ،لا أعلم إن فتحت عيناي حقا ،لا أقدر على تحريك يداي و لا أصابع أرجلي ،لم أعد أحس بشيء ،لقد فقدت يداي و أرجلي ،ومعهما كل أحلامي.

أين صديقتي؟ ما هذه الأصوات؟ لماذا مازلت أسمع صراخا؟؟.

اقتربت مني الطبيبة قائلة: "إننا في المستشفى ،و لازلنا نستقبل

ضحايا القصف ،الفتاة التي كانت برفقتك استشهدت للأسف"..

بدأ الظلام يشتد أمام عيناي لا أقدر على التنفس، وطني الغالي روحي و دمي فلسطيني الحبيبة، النور قريب و النصر أقرب ،يا ربي وطني زهرة ذبلت أوراقها فاسقها برحمتك واجعلها أملا للمظلومين، أنا سعيدة ،سعيدة حقا ،أشعر بالبرودة ،نعم أنا أبرد، أشعر بالطمأنينة ،هل هذا طريق الإستشهاد، ما أجمله من طريق.

طأطأت الطبيبة رأسها للأرض في أسى مدة من الزمن، ربما بكت، نعم بكت،

أليست طبيبة؟ هل يبكي الأطباء قط؟

نعم أليس من أمامها شخص فارق الحياة متألما؟؟!! ،ستبكي أكيد.

رفعت رأسها من جديد قائلة: سجلي أيتها الممرضة.

الإسم: شجرة الزيتون.

اللقب: شهيدة هذا اليوم.

_ماذا سنفعل بغصن الزيتون الذي كان بيد صديقتها أيتها الطبيبة؟.

_سنغرسه عند مدخل المستشفى، لن يفلح الإحتلال أبدا

"يقطع شجرة زيتون واحدة فنغرس مئة غيرها"

رفعت الممرضة الغطاء الأبيض على و جهي بعدما قبلت جبيني، و مسحت آخر دمعة ذرفتها عيناي، هذا يعني أنني استشهدت حقا،

نعم نعم لقد أصبحت شهيدة و الشهيد حي عند ربي خالق الكون.

_لك الله يا وطني.

إكرام لوطية «الجزائر»

أفديك"

بين القلب والنبض يوجد بلد النصر..

على رفوف ذكرياتي أقلب البصر..

أغرد تحت شجرة الزيتون على لحن الأمل، أرى من بعيد تلك القبة الصفراء، أتأملها بعيون الحزن،

أقول:

يا ليتني أستطيع الاقتراب منك وأنا في حضن الأمن،

يا ليتني أجري في تلك الساحة وأتراقص على تلك الأدراج، كعصفور حر دون قيد،

ليتني انتمي إليك يا قدسي، أرض الكرامة والعز والشرف، أرويك ولكن الرواية لا تنتهي،

عندما أراكي مهمشة من طرف العرب، كأنك وجدت بينهم بالغصب،

عندما أرى بكاء الأطفال ينفطر قلبي وأتقطع إلى أشلاء لا تجمع،

عندما أرى دموع الرجال وهم يحاربون بكل ما آتاهم الله بقوة، ولكن يعجزون عن ردع الظلم،

أموت مئة مرة عندما أرى النساء تتحمل كسر القلب،

وأشعر بالفخر عندما أرى الشيوخ متكأة على المرافق في ثبات، لا تأبه لمن يقف هناك يحمل السلاح ويعوي، وقفة شجاعة كأنهم يقولون وبعد هذا ماذا ستفعلون، مازلنا صامدين هنا فوق تراب القدس، أصبحت أدري أن بلدي في عبارات الرثاء يغرق، من تحت شجرة الزيتون بت أدري، أن الحرية لنا وأن الظلم في دم اليهود يسري، أعرف أن فلسطين أرض الحب، تنوح ولكن لا تستسلم أبدا للحرب، فلسطين تاريخ المعجزات، وروايتي التي تمزق في كتب العابرين، ولكن ستبقى خالدة في الذهن والقلب، فلسطين لوحة بلا ألوان، رسمها فنان يجهل الألوان، بلدي الحديث عنك طويل والقلب عنك بعيد...

يوما ما في أحد أوراق دفاتر بنت جزائسطينية، سال حبر قلمها والقلب يتخيل ويشم رائحة النصر، في يوم من الايام قلت ماذا لو أصبحت قدسنا حرة، ذلك يوم عيد عظيم سيحل على أوطان العرب، وفي ذلك اليوم لن أكون تحت شجرة الزيتون، سأكون وسط ساحة العظماء أبكي... أبكي فرحا لأني حققت الحلم، سأهرول إلى قدسي، وأسجد لله سجدة شكر، أطيل صلاتي حتى

آخر الرمق، سأصبح وأبيت هناك، سأكتشف كل زوايا قدسي شبرا بشبر، سأطوف أنا والأهالي في ساحة الفداء، بكل حرية وأمان، سنعيش الحلم الذي ما كان، ونروي أرواحنا بالصلاة في القدس...

جيلالي مختار كنزة «الجزائر»

شروق الحرية"

فلسطين يا أحلى نسب...

فلسطين يا شمعة العرب...

فلسطين و ما فيك من عجب...

حروفك غالية من ذهب...

ناسك عالية تهزم الصعب...

رائحتك تشفي الكرب...

أراضيك مباركة لا تتأثر بلهب...

أنت حرة رغما عن المغتصب...

روحك طاهرة من الخبث والشخب...

بلد الشهداء نكن لكم فائق الحب...

أحييكم من بلد المليون، ونصف شهيد...

ستنتصرون يوما، ونصنع عيد...

ستنسون كل ماذقتم من ويل وكيد، ويحتفل بك العالم من جديد...

وفاء لك ورثناه من الجدود....

لا تخافي نحن لا نخون العهد...

سنرافقك في كل الشدد....

نحاول دفع عنك الصدد...

وتبني مقاما للمجد...

وترفقيه باسم الشهيد...

وتنثري فوقهم الورد...

حياة الشهيد لا تنتهي في اللحد....

هو حي في جنات الخلد....

بل راحة ونعيم هذا وعد...

من الله ذكره في القرآن الممجد...

ستظلي يا فلسطين شامخة في كل عهد...

ونظل نفرح معك بعزة ومجد...

وتكوني تخلصت من النجد...

و تزينتي بالزمرد والعسجد....

الجمان الألماس والزبرجد....

وتفرحي بكل قاصد...

من أي بلاد قصد...

مكة أو مدينة محمد...

الأردن مصر لهم الود...

تونس العراق يفرحون بعد جهد...

قطر والجزائر لقيتهما في الشدد...

فياربي احفظ فلسطين للأبد.

بولربعة روميساء «الجزائر»

أسيرة الإحتلال"

ذبلت من شدة تعبها، وصمودها..

لقد أفقدوها جزء من رقتها و جمالها..

تتساقط ورقة ورقة في أبعد منحدر،

ترى كم من قصة انتهت؟

كم من ذكرى اختفت مع كل ورقة تسقط من جدوعها؟!

تتساقط لأبعد مكان بحثا عن النجات بعيدا عن عالم الدمار

وأصوات رصاص الإحتلال التي تتعارك و لا تكاد تنتهي، و تحت

ظلها أطفال سال دمعهم من حر المأساة و ويلات الوجع في

مهدهم.

ترى دماء الأبرياء تسفك بلا سبب، دماءهم على أرضك أينعت،

أرادوا نزع حريتك لكن لا زال غصنك قوي،

رغم سقوط أوراقك،

فلن تستسلمي لأن لك أبطال يقفون دفاعا عنك،

و لن يبقي أحد بالأغلال يقيدك..

سميرة بهدي «المغرب»

فلسطين العزة والكرامة"

فلسطين عندما تتحررين سنأكل التين، والزيتون في أرضك،

ستقول لنا الشجرة: هذا يهودي فاقتله.

سوف يهرب اليهودي منا،

سوف ينزل سيدنا عيسى نبي الإسلام لينزع المسرحية الدينية

الأخرى من ديانات المسيحية واليهودية،

ليجعلهم أذلاء في الأرض بعد ما كانوا متفوقين في الأرض،

لن يتوقف أبناء فلسطين عن الجهاد،

ولن نتوقف على الاستناد،

وسنزيل دولنا الظالمة لنمد فلسطين بالعتاد،

والعدة والنفوس، والنفيس، والمال والأولاد،

سنزيل كل ظلم كما يزال كل غبار،

فقط اصبري يا فلسطين الصامدة الأبية .

قادري أنفال «الجزائر»

صبرا يا أر ض الزيتون"

صبرا، صبرا يا أرضا، ثكلتها الهموم والأعباء...

فما كل الأراضي تسقى بالماء....

بل منها ما يسقى بالدماء، وليست أي دماء....

بل دماء الشهداء....

شهداء غزة، أرض تناثرت فيها العزة...

شهداء جنين، أرض لها للشهادة حنين...

شهداء نابلس، أرض مقاوموها سطعوا نجوما في ظلام الليل الدامس...

شهداء القدس، أرض تزاحمت على ساحات مسجدها الأنفس، تلبية للنداء، إنه نداء القدس...

شهداء، أرض اجتمعوا على حب الجهاد والفداء...

فلسطين، أيافلسطين صبرا فتضحياتك ما ذهبت هباء...

سماؤك صامدة حتى صار لونها رمادي من كثرة الرماد...

أما عن أرضك فترابها قرمزي من كثرة ما تسللت إليها الدماء...

أما عن شجرك فقصة صمود توارثها الأباء والأبناء...

أرض تمشي فوقها ،وكأنك تدوس على أحياء...

كيف لا؟ وفي كل بقعة منها قبر شهيد، أو رفاته بعد أن غدى جسده أشلاء...

إنما هو أمر صعب، لكن الفرج لا يأتي إلا بعد شدة البلاء...

صبرا أيا أم شهيد ،صبرا أيا زوجة شهيد، صبرا أيا أم وزوجة شهيد ففي الجنة اللقاء...

صبرا أيا أم أسير، صبرا أيا زوجة أسير، صبرا أيا أم وزوجة أسير فالملتقى حتما قبل الفناء...

صبرا أيا طفلا نمت أظافره بين صواريخ ورصاصات الأعداء...

صبرا أيا شعبا تعب من كثرة العناء...

وليس له أي سلوى غير أن التحرير وعد رب العالمين ،وأن الإحتلال إلى فناء...

وما عند الله خير يقينا، فهي رسالة كل الأنبياء.

مريم أخماش «المغرب»

فلسطين حرّة.. ذاك وعد ربّي "

منذ صغري أسمع عن فلسطين و هتافات الحرية، أسمع عن شعب حرّ يفترِش الرّصاص و لِحافه صواريخ نوويّة، شعب يحمل فيه الرضيع البندقية، يحمل الرجال دمهم على الأكفاف و الكفن على الأكتاف لأجل أم الأحرار فلسطين الأبيّة، كبرت و مازال القصف و القتل و محو الهويّة، كبرت و صرت أفهم ما يقال في مؤتمرات الدول العربيّة، قالو نحن معاً! نحن في أكتافها و نحن حماة القضية، سندافع من أجل العلم و تمجيد الاستقلالية، فلسطين العزّة و نستردّها بخطط استراتيجيّة، فانستهم في كلامهم أزمة بترولية، و أنستهم فلسطين و الخطط الاستراتيجية مصالح مشتركة مع دولة صهيونية...

تبا لكلام يقال، فقد كُسرت الأكتاف و خانتِ الأحلاف، باعوا العلم و باعوا القضيّة، فلا بارك الله بنا ما دامت فلسطين تحت القصف، و نحن نتذوّق الحرّية، لا بارك الله بنا ،و أطفالٌ تُقطف كالورد و تُسحق بالمدفعيّة..

كبرت و يا ليتني ما كبرت ،و ما علمت بمن خذل و تخلّى لأهداف

و دوافع سيّاسية، تبا لكلام يقال، فقد باعوا العلم و باعوا القضيّة!.

ذاك وعد ربي سنصلي في القدس و نلقي التحية، سنرفعها الله أكبر فلسطين الحرّة إسلامية، ذاك وعد ربي كتب الذلّة و الهوان على الوحوش الصهيونية.

بن عبد الرّحمان عبير «الجزائر»

بالبلد الحزين"

و كأن العشق خلق على هيئة وطن يدعى "فلسطين".

انا امرأة جميلة اسمي فلسطين مطلقة، و لي فتاة اسمها ثورة ولدت عام 1948 تبرأ أبي مني و اسمه العربي، أنا يتيمة منذ الصغر، إخوتي 21 أختي تصارع الموت من 2011 حتى الآن اسمها "سوريا "و أخي الكبير مات عام 2003 اسمه "العراق" أطمح أن أتحرر، ولا أحد من إخواني يزورني خوفًا من زوج أمهم أمريكا...

أبي عربي لا أدري إن كان قلبه مات ،أو أحاسيسه قد ماتت؟

أتعد نفسك في هذه اللحظة حي!؟

ماذا عن إخوانكم يتعذبون ،و يصرخون "ساعدونا أيها العرب لكن لا أحد مهتم ولا أحد يبالي ...

إخوانك يا عربي في غزة ،يستنجدون و يبكون يُقتلون يعَذبون النساء تغتصب و أزواجهم صامتون، أيها العربي

أرأيت، أسمعت تلك النساء, و الرجال ,و الأطفال تبكي من أجل العدوان الاسرائيلي، فلكم انتم يا عرب فلسطين تنادي و تلوح

بالأيادي، و تقول :"ممكن حريتي تأجلت و نسائي ترجلت، و رجالي هجرت ،و أطفالي تيتمت، وكل الأراضي تدمرت ،و إلى العدو الصهيوني نسبت؛ لكن لن يطول الظلام، صبرًا يا فلسطين سيعلوا الأذان، و نصلي بالأقصى فاتحين".

فلسطين في القلب دومًا ،و ليس يومًا ستبقى فلسطين حرة عربية النصر قريب.

انا جزائرية أحببت الأرض الفلسطينية، وأعبر عن حبي لكِ من بعيد.

مصطفاوي جيهان «الجزائر»

معك يا فلسطين"

بروحي أفديك.. وبقلبي أحييك..

فلسطين" الروح و الوتين "..

وجهتي الأولى والنبض كل حين..

جزائسطينية اعتراني الحنين..

لبلاد الحب... للروح فلسطين...

تغذى أولادك الجوع وتعشوا الأشواك..

تعرضتي للغزو.. مورس عليك كل أنواع الانتهاك..

سلبك المستعمر الحرية..

سلبك الحقوق.. وفرض عليك العبودية..

تجرعتي من الموت أمر الجرعات المأساوية..

شرد الأولاد.. وانتهك من الأرواح آلاف الأعداد..

ضحايا كل يوم في ازدياد..

قدسي يا عاصمة كنت لفلسطين..

ولازلت وستبقين رغم أنف المحتلين..

آلامك آلامنا ودماؤك دماؤنا..

وضحاياك شهداؤنا..

معك في كل صرخة.. معك في كل نداء..

يكفي ألما.. يكفي عناء..

لن يهدأ لنا بال.. حتى يرفرف علمك عاليا في السماء..

الحرية.. الحرية.. ستبقى دوما القضية..

قضيتي.. قضية كل الشعوب العربية ..

فلسطيني سيكون النصر قريبا..

أبشري فو الله ربي لدعاء المظلوم سيكون مجيبا..

وردية عمران «الجزائر»

القدس لنا"

هي الأرض.. هي الوطن..

هي من جبلنا على حبها، هي من جعلتنا..

مستعدون أن نفديها بأرواحنا..

هي من تفوح من شوارعها وطرقاتها رائحة المقاومة..

إلى ذلك اللاشيء الذي يزعم أنها أرضه، لا لن نسلم لك مفاتيح الأقصى أبدا..

أبدا إما إلى المرابطين فنحن معكم قلبا وقالبا القدس قضيتنا...

يا قدس لك في القلوب منازل، ورحاب يا قدس،..

أنت الحب والأحباب، لي فيك المسجد الأقصى ولي ساحاته

والمنبر المغدور ،والمحراب يا قدس عذرا،

فما أحرفي تجدي وماذا ستجدي فصبراً،

أيا قدس لا تجزعي فإنا لأجلك دوما نثور..

لأقصاك نبيع الحياة ،وللخوف لا نمد الجسور..

القدس لنا.. والأرض لنا..

لن نسلم.. ولن نستسلم..

لك أيها اللاشيء،

سنصلي في المسجد الأقصى مجددا قريبا..

وستفوح من شوارعك يا قدس رائحة عطر الياسمين..

وسنرى أشجار الزيتون الجميلة مجددا صبرا يا قدس فأنت حرة...

نعم حرة في حروف قصائدي فهي تأبى الإعتراف بالمغتصب، أن يكون عليك حكما يا قدسنا يا قبلة حبيبنا المختارة ويا أمانة أيوب المنهارة الدمع منك، والخد خطي الرصاص عليه والمصاب انا.

منصوري دنيا «الجزائر»

شجرة الزيتون"

أترقبك كل صباح، وأطمئن عليك كل مساء، وفي الليل أنا الحامي لجميع مقدساتك، أحيط بأقصاك يا فلسطين،

شرقا و غربا، شمالا و جنوبا، أتلثم بوشاحك، وأبتلع أريجك بغصة فؤاد أنهكه الشوق، أنظر إلى قدسك شقراء فاتنة، وأتطلع بشغف إلى أسوارك وأبوابك العتيقة، ونقوشك المقدسية الأصيلة.

أنا الشهيدة على كل الأذى الذي لحق بك، من رصاصات وقنابل وصواريخ، وما وراء الستار من مكر وألاعيب، نعم أنا تلك التي تتفقد جرحاك خفية، طمعا في إسعافهم، أقيس نبضات قلوبهم الهشة، وأحاول جاهدة إيلاج هوائي النقي إلى رئتهم، التي أصابها الوهن من خلال استنشاقهم للدخان الناتج عن القصف، أرفع لك السلام لشهدائك الأبرار، وأقدم لك مفردات التعازي والمواساة، أجوب شوارعك ذهابا وإيابا بيوت قد عمها الخراب، وألعاب أطفال تحت أنقاض الركام، أود لو أني أضمك إلى رحمي، أرضا، وراية، وشعبا، وأقيم لك مكانا بين أضلعي، لأخفيك عن المتربصين بك، والسفهاء من الناس، لأطوقك

بأغصاني، وأثبت أقدامك بجذوري، وأغطيك بأوراقي، لأحجبك عن أعين المفترسين من الذئاب، إنها أنا يا نبض فلسطين، شجرة الزيتون المباركة، رمز الجهاد والكفاح، والسيف والسلاح، والخيول والحجارة والرماح، سنسعى إلى تحريرك بالعدة والعتاد، والعقيدة الراسخة.

نحن ياسادة أمة تصاب بوعكة صحية، ولاتتوفها المنية، قد نخسر العديد من المعارك، لكن الفوز بالهيجاء في النهاية لنا، ذاك وعد ربي، وكان وعد ربي حقا..

مريم اشريمط «المغرب»

فلسطين فؤاد الأمل"

سلام لأرض خلقت للسلام، لكن ما رأت يوما سلاما...

سلام عليك يا أرض ،الشهداء و الرجال....

فلو سألوني يوما أتحبّها؟

سأُجيب و أقول: نعم و بجنون...

أقسم لك لو الأرض تتوقف عن الدوران، و لو الدّم ينتهي من الشريان لن أتوقف عن حبّك يا فلسطين،

فلو كان العالم يدرك بحبّي لك لتحطّم...

أنت فخر العالم و جنّة على الأرض، أنت شمس السّماء و قمر يضيء درب الحريّة...

كم خسرتِ من رجال، نساء ،و أطفال، و لبسوا كفن التضحية لكنّ هم عند الله شهداء...

و كم من دماء قد نزفت و شرايين قد قطعت، لكنّ ما هي إلاّ بصمات شجاعتكم على التراب باقية لأمجادكم خالدة

فلك العقول تذهب، القلوب تهفو، و الأرواح تفدى

فلا تيأسي يا فلسطين، قاومي، إنّ شعبك معك و للأبد باق و لن

يتركك في يد إسرائيل...

ما دام شعبك حاملك على ظهره بكلّ فخر ،واعتزاز و بدون كلل و

لا ملل فلم و لن تسقطي...

ابقي صامدة يا فلسطين، كلّنا هنا لأجلك، بِاستقلالك آملين و

بحريّتك طامعين...

و بفؤاد كلّه أمل سنبقى، و نظلّ نقاوم...

لن تركعوا للعدوّ، إسرائيل هي من عليها أن تخاف و تستسلم...

تحملتم الكثير و الكلّ يعلم، لكنّ نحن بوجودكم صامدون

الحريّة و الإستقلال، المجد و الخلود لفلسطين بلد القدس و

المسلمين قريبا إن شاء الله الّذي لا يصعب عليه شيء

فصبرا يا فلسطين لا تستسلمي و لا تجزعي

النصر قادم.

بديار نسرين «الجزائر»

السلام عليك من بقاع القدس"

بالقرب من شجرة الزيتون حيث تكتظ أحزان الحروب أحدثكم:

"هنا في غزة، أو حتى حيث القدس، أو في رام الله لا يهم فالجرح كله مؤلم، ولنضمد الجروح معا سأخبركم من هنا، من فلسطين الحبيبة الأبية، المحتلة ،المتألمة ،الوحيدة، القوية، الصابر، الشجاعة، المغوارة، الفخورة، الميسورة..."

انظر بقلبك لا بعينيك هنا فلسطين...

في فلسطين الليل ذئب مكار...

في فلسطين النهار محطة الانتظار...

في فلسطين الهواء دخان...

في فلسطين الشعوب أبطال...

في فلسطين الشتاء فيضان...

في فلسطين الرجال أحرار...

في فلسطين الأبيض والأحمر والأسود مجد...

في فلسطين الأطفال أيتام...

في فلسطين النساء أرامل...

في فلسطين الأمنيات لا تموت...

في فلسطين شهداء أبرار...

في فلسطين دماء الشرفاء...

في فلسطين البيوت دمار...

في فلسطين منادي ينادي على للعرب...

في فلسطين رسالة مهجورة...

في فلسطين عجوز تحكي التراث...

في فلسطين ألم عميق يجهله الكثير...

في فلسطين الحرية هدية...

في فلسطين الإستقلال أمنية...

هنا بعد صباح الخير أخبركم عن فلسطين التي لم يشفق عليها أحد، ولم يزور قبرها العرب، ولم يرى بكائها أحد...

هنا حيث الموتى كل يوم والنار في كل درب.....

هنا في فلسطين حيث لا أحد يجيب هنا حيث القدس المحتلة....

هنا رسالتي الطويلة لكن ساعي البريد مات، والرسالة ضاعت، والقارئ لا يقرأ، وفلسطين محتلة، والعرب صامتة. هنا فلسطين..

بوقرن اية «الجزائر»

نحن للقدس"

يا قدس يا سيدتي، يا وطن الأحزان...

دمعة حريتك تجولُ في الأجفان...

يا أرض الإيمان، يا بلد يجمع الأديان...

أجراس الكنائس تعلو هنا ،وهناك يعلو الآذان...

الدماء تسيل، والموت بالمجان...

أريد أن أحارب، وكل الذي أملكه ورقة ولسان...

يا قدس غدا سينتهي الظلام...

ويرحل من هنا أولئك الظُلام...

ويصبح ترابك طاهراً...

رائحته مسك ليس دماً ضاراً...

يا قدس سوف يعمك السلام...

بإذن الله ذا الجلال والإكرام...

يا قدس سوف ترتاح الأنفس..

و يعود للروح كل الأنس...

يا قدس غدا سوف يفرح الزيتون...

يا فلسطين غدا سوف تضحك العيون...

وترجع الحمائم لعشها الحنون...

ويرجع الأطفال ،و هم يمرحون...

ويأتي الأباء حاملين الراية وهم بالنصر فرحون...

وتأتي الأمهات، وهي حاملة الياسمين...

لا تحزني يا بلد الزيتون...

يا قدس يا عربية يا أرض الجود...

سنظل نحبك حتى ينفض الوجود...

فالقدس لنا، ونحن للقدس....

بشرى زيان شريف «الجزائر»

حبي الطاهر"

أنا مغربية بدم فلسطيني، أنت أمنيتي، أنت الداء و الدواء، أنت رمز البطولة و الكفاح...

اااه كم يحز في القلب صراخ الأطفال و الأمهات، يا دماء الشهداء طهري أرض الأنبياء من كل عدو و سفاح، نحن معك بقلوبنا يا فلسطين، العين تدمع و القلب مجروح حزين، ولدنا و حبك يسري في شراييننا...

هذا ما يسمونه حب الفطرة، يا أولى القبلتين و ثالث الحرمين لا تبكي حسرة على من تركك وحدك تحاربين...

لا تبكي على إخوانك العرب و المسلمين الذين لا يزالون نائمين... يلعبون دور المتفرج و يقفون عندما يرون أخبار الشهداء و المقاومين...

ألن تتحركوا بعد!؟

أهذه هي الرجولة و الشهامة التي تدعونها، صدق من قال فيكم: "اتفق العرب على أن لا يتفقوا"...

دعونا من سفك الدماء و تناثر الأشلاء..

دعونا نفتخر بتوحد العالم العربي..

و تحريره لفلسطين..

و رؤية راية النصر ترفرف فوق كل شجرة زيتون...

ألن ترتاح الأرض من المفسدين..

و رائحة البارود و دماء المستشهدين...

إني على يقين أنه يوما ما سيرحل الصهاينة مثل أسراب الذباب،

و سيصرخ العالم عاليا:

" يموت العدو و تحيا فلسطين"

سيكون عرسا كبيرا للمتيمين بحب زهرة المدائن و، سيكون ا لعزاء للظالمين...

فليشهد الله أنني أحمل قلمي لأكتب عنك، و عيوني تمطر دموعا حبا لفلسطين، صدقيني يا أرض الأنبياء و الشهداء أني رضعت حبك من ثدي أمي منذ الصغر، و أنك ستتحررين و يظل تاريخك عبرة لمن اعتبر، و ستظل قصتك تحكى إلى يوم الحساب و الحشر.

هاجر الراطب «المغرب»

إليك كل الأشواق يا فلسطين "

سلاما وبردا على فلسطين...

سلاما على القدس...

سلاما على رمز العرب...

سلاما على تراب الانبياء...

إليك يا قدس أجمل الكلام أنظم...

حبها في قلوبنا سكن، رغم أننا لم نزرها يوما لكن نقاوم مع أبطالها بدعائنا، القدس عربية ،القدس لنا ،وستبقى كذلك ، يا غزة ليست كل الأماكن نكتب عنها، لكن القدس مختلفة أفرزت من قاموس الفؤاد أقلام تصف دموعها ،في كل يوم تنتشر أخبار بالقصف في هذه الأرض الكريمة شرايين قلبي تتمزق أسفا وحزنا عليها، ليست مسقط رأسي لكن هي مسقط قلبي، فإني أعتبرها هي المعيار الأخلاقيّ لأيّ إنسان، فإذا أردت رؤية الجانب الأخلاقيّ في أيّ إنسان اعرف موقفه من قضيّة فلسطين، والمقاومة في فلسطين،

يا مسلمون علموا أنفسكم أن الأقصى هي قبلتنا الأولى وحبها عقيدة و خذلانها خيانة للإسلام.

لا خير فيمن لم ينصر الأقصى ولو بدعوة، يا عرب ضموا القدس إلى دعواتكم، يا رب المسجد الأقصى ،كن عونا لإخواننا المستضعفين فلا نملك لهم إلا الدعاء ..

لا تبكي يا فلسطين ،فبإذن الله ستشرق شمس الحرية فربي يقول:{ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون}.

ليلى الصالحي «المغرب»

حبيبتي القدس"

أين العرب منك يا قدس ...

أما آن أوان أن يدق الجرس ...

ليهبّوا لك جند و حرس ...

فتتخلصين من وحدتك، وتنطلق الزغاريد ونقيم لك أجمل عرس...

ونقف فالأقصى صفوفا صفوفا ...

وننقش قصتك بالذهب حروفا حروفا ...

ونسرد في الأقصى الكتاب جميعا ...

ليكون القرآن لقلوبنا بعد الشتاء ربيعا ...

فنتسلق بذلك قمم الأمجاد ...

ونحقق نصرا خماسي الأبعاد ...

و نحصد ما زرعنا من أمنيات ...

فتأتينا الفرحة والسعادة راجيات ...

أن نسمح لهن بإستوطان أفئدتنا مدى الحياة...

وترتسم على ثغورنا أجمل الإبتسامات ...

غـــفـــــران لوصيف غفران «جزائر»

فلسطين قضيتنا"

يحزنني أن أرى ضحايا فلسطين يموتون ظلما،

فلسطين بلد الأحرار...

فلسطين قضيتنا،

هيا لنردد شعار السلام،

ولنمثل العرب والإسلام،

ولنكون مصدر الأخوة والإلهام،

فلسطين بلدنا، والقضية قضيتنا..

والأقصى مسجدنا، والقدس مدينتنا..

لا للخوف من صوت الرصاص، فاللقاء في يوم الصراط...

فلسطين يامن تألمت سنين،

و يا مركز المسلمين،

فلسطين جرح العرب، الجرح الذي وحد بينهم، وحرك جوارحهم،
يا شعب فلسطين،

نحن معكم من البداية، وسنقف معكم حتى النهاية،

سنضحي من أجلكم، فنحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم،
إلهامنا التآلف و التآخي، سنضحي من أجل غزة،

من أجل القدس.. من أجل الأقصى.. من أجل فلسطين..

تخونني الكلمات كلما أردت التعبير، ربما من ضجة الأفكار بداخلي، فلسطين يا فلسطين، سأفديكي بعمري، لكي تكوني بخير، فلسطين يا فلسطين..

نحن سنعمل على الجهاد بأموالنا وأنفسنا،

كي لا يضيع حقك، أعذري من لم يساندك،

فلكل شخص ظروفه، يكفينا أن قلوبهم معنا،

تكفينا دعواتهم المستمرة،

حبيبتي فلسطين..

نحن معكم إلى آخر نفس لنا،

سندافع عنك مهما كانت الظروف،

سنكون سورا من الخارج يحميك،

ومن الداخل يؤويك،

اشتقنا إلى سلامك واستقلالك وحريتك،

نحلم أن ننشد أنشودة السلام، ينسنا الحروب والمعارك والإحتلالات..

فلسطين يا وطني..

و يا القدس قلبي..

ويا غزة بلدي..

أحبك وأعشقك إلى الأبد..

ولتكوني على يقين أنك مستقلة وستبقين حرة..

فاطمة الزهراء أيت علي إيشوا «المغرب»

فلسطين الحبيبة"

فلسطين يا عشق الملايين...

يا حباً ترعرع فينا منذ السنين...

يا منبع الجهاد يا قِبلة المسلمين...

فلسطين ....

كنت دوما مسلكاً للعابرين ...

كنت مأوى السائلين ...

واليوم صرتي....في سماء الغابرين...

غدروا بك.....قتلوك....

سلبوك أولائك المستعمرين الغاصبين...

شعبٌ سُلب وطنه، وأصبح في دورب التائهين ...

في جحيم القصف غارقين....

فلسطين تحترق....

غزة وبيت لحم ورام الله.....

حاصروها المحتلين...

أين أنتم يا عرب...

أفلا تبصرون وعن الحق غافلين..

غزة تناديكم تناجيكم لما صامتين...

ما بال غزة تبكي تحسسوا صوتها الحزين أيها السامعين...

إن أهلها لن يستسلموا لظالمين...

أبناء غزة صامدون إلى النصر المبين....

لن يقبلوا بالصمت والقصف المهين...

بالمسجد الأقصى متمسكين...

أرض الرجال والعزة في الشدائد صابرين...

ستنتصر يوما ما رغم أنف الطاغيين...

فصبرا يا أهل فلسطين فإن النصر بيد رب العالمين.

ولد الزين حورية «الجزائر»

موطن المعجزات"

هنا في موطن المعجزات كل شيء ممكن ، كل يوم قصة و آمال جديدة..

فتلك التي فقدت وليدها البارحة تبتسم اليوم،

ذلك اليتيم وجد مسكنا له،

يستعد الطبيب لاستقبال مئات الحالات الخطرة..

كما حدث في الأمس..

عروس ترملت قبل أن تزف لكنها وقفت من جديد،

يذهب التلميذ إلى المدرسة و هو متحمس للتعلم مع أنه لا يدري إن كان سيجد مبنى مدرسته،

لا أقول أنهم لا يحزنون فو الله ما رأيت شعبا ذاق الأحزان مثله..

لكن أقول أنهم يكافحون رغم الصعوبات مبتسمون..

يحلمون بغد أفضل لا يعلمون متى لكنهم متأكدون..

و بالله واثقون..

لذا فإن فلسطين أرض الآمال المتجددة كل يوم،

أرض الحرية الأبدية،

حتى و إن احتلت أرضها فلن يتمكن بني صهيون من احتلال شعبها، و مادام شعبها صامدا فهي صامدة و هذا الصمود جعل فلسطين حب جميع العرب فو الله لو خيرت بين مال الدنيا، و الجهاد في فلسطين لخترت هذا الجهاد ،

فغلاوة فلسطين و شعبها لا تعلو عليها غلاوة ،

لولا خوفي من الرحمن و خوفي من النيران لجعلت حبك يا فلسطين سابع أركان الإيمان .

بركة الحياة «الجزائر»

لك يا فلسطين "

انت يا طفلتي الصغيرة،

هل تجرد البشر من إنسانيتهم لهذه الدرجة ؟كيف لهم هذا؟!

كيف لهم أن يحطموا أحلامك يا صغيرتي ؟

كيف لهم أن يرونك تبكي بوجعة دون الإمساك بيدك والتربيت عليك ؟

دون أن يمسحوا دموعك؟

كيف لهم التحجر لهذه الدرجة؟

كيف تركوك وحيدة مكسورة دون الشفقة، ودون الإحساس بأي مسؤولية اتجاهك؟!

الذنب ذنبنا أتعلمين هذا! نحن من سكتنا عن هذا الظلم والهوان

نحن يا صغيرتي، من رأيناك تبكي وتجاهلنا نحن من سمع صرخاتك البريئة وتجاهلنا .

أراضينا تسقى بالماء وأراضيك تسقى بالدماء ،دماء من؟!دماء أطفالك ونسائك وشيوخك...

تزهر الزهور في حدائقنا وفي أرضك المحروقة أين ستزهر

الزهرة...

أتعلمين لمن أُشبِهُك ،تشبهين تلك الفتاة الصغيرة التي مات أهلها، وقررت التصدي للحياة وحدها بكل قوة ...

أنت كتلك الزهرة التي قررت أن تخرج من بين الضباب لتحتضن الأرض ،أنت كتلك الروح التي لا تأبى السقوط جاثية ،صغيرتي لا تبكي سيأتي ذلك اليوم وستُمسحُ تلك الدموع،

سيأتي يوم وستشرق الشمس وتحتضنك يا بريئة أنتِ، وذات يوم ستُزهرُ الزهور في تلك الأرض المحروقة ،وستضحكين وسنسمع صوت الضحكات يتعالى وستكونين بخير،

وتصبحين كفرحة تلك اليتيمة بحلواها.

إكرام زجاج «الجزائر»

كيف اصبحت الطفل الرجل"

كنت صغيرا حينما انطلقت أصوات الرصاص في حارتنا ، لم أكن أعي سبب حدوث ذلك ،

كان الجميع يركض ويصرخ ويبحث عن أسلحته ...

حمل أبي سلاحه ونادى أخي وقال " هلم يا بني فهذا يستحق العناء "..

أما أمي فقد وضعتني أنا، وأختي في الخزانة وأخبرتنا أن لا نخافا فكل شيء سيكون بخير ،

سألتها "يما أين ذهب أبي حاملا سلاحه ؟! ولماذا كل هذه الفوضى في الخارج ؟"

أجابتني بابتسامة أن أبي ذهب هو ،و أهل الحارة إلى مسابقة لاصطياد بعض الأرانب ،وحين عودته ستطبخ لنا لحما بشرط أن نبقى هادئين ولا نصدر أي صوت..

فرحنا كثيرا وبقينا صامتين ،وتمر الساعة تلو الأخرى ،والصوت بدأ في التلاشي، وتوقف صوت الدوي مخلفا وراده صوت انفجار كبير ،توقفت بعدها كل الأصوات ،فتحت باب الدولاب فإذا بي أن

نصف بيتنا قد انهدم، و برك الدماء في كل مكان، وجثث الناس مرمية في كل الأرجاء ، ها هي جثة أمي مفصول رأسها من جسدها ،وعلى بعد أقدام أجد جثة أبي وأخي مرمية تحت الأنقاض...

أضحيت رجلا بين ليلة ضحاها ،وأمسيت مقاتل بين تلك الليلة وما تلاها ،طفل في العاشرة من عمري وقد تلاني الشيب، أقف على رؤوس الجبال دون الخوف من الغيب، أحمل سلاح والدي و أذيق الصهيون طعم الويب ، أنا لا أقوم بالقتل وهذا ليس لي به ريب ، أنا فقط أصطاد الأرانب لأطعم كلاب الغابات بعض اللحم .

أنا فلسطيني حر أعترف، و في الجبال أخترف و في حفظ وطني أحترف ، ولا أحتاج مساعدة من أي بلد كان فقد رأيت العدو يرتجف مني، رغم أن سلاحه في شق صدري و أجزم أنه لا يستطيع أن ينظر في بؤبؤ عيني، فقط لأنه يعلم أن نهايته ستكون بإذن الله على يدي، اشهدوا على كلامي أنا، أنا الطفل الرجل .

قاضي شميسة «الجزائر»

قلبي انا القدس"

جزائرية الجنس نعم لكن قلبي فلسطيني، هي مهبط الديانات السماوية...

ذات يوم فتح عيوني لهذه الدنيا كبرت وعرفتك يا فلسطين العظمى وتعلقت بك صارت همومك تعنيني... وأنت أمي الثانية، أعشقك و أعشق قبة الصخرة... فالنظر إليها يمنحني القوة والسرور... أحبها جدا وهي حبيبتي ذات الوجه المشرق... يا سما هدي واهتزي ويا أرض اشتدي وشدي بين اشتياقي لشهادة رؤية الفرح في حضن أمي...يا قدس...يا عربية ستبقين أبية...ستبقين حرة إلى الأبد... أتمنى لك النجاة وتبقى دوما وابدا رمز للإباء والصمود يا رب... أنا عربية وجزائرية الجنسية... روحي فلسطينية قلبي أنا القدس حليفا أن أسعى لك بدعائي أن تتحرري من العدو الغاشم وأزور القدس بنفسي ورجلي... فمهما فعل

الظلام سيحاسبهم الله وسيبقون في الظلام...

تحيا أمي فلسطين العظمى..

(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وإنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار)

زياني حنين «الجزائر»

حلة فلسطين"

ما الشيبُ إلا حـنينٌ كـانَ في دَمِنـا، وما التجـاعيدُ إلا ما حبسنـاهُ ، شوقي لفلسطين وهي ترتدي ملابس التحرير إحساس لا وصف له، ذَات دَلال وجمّال، وحُسن مُلفِت للنظَر ،حولها أطفال تتسامع رنات ضحكتهم ، رجال قد هدهم التعب ، نساء أزهرت ملامحهن فرحا ترددن: "أنا امرأة حُـرة لا يُقيدني شيء".

بساتين نثرت عطرها، وأنبتت شجيراتها مزيلة عن عاتقها كل لون رمادي وأسود قد كان مغطيها، يليق بك يا فلسطين أن تكوني بهذه الصورة، مُحاطة بالحُبِّ من جميع الإتجهات.

كنتِ واضعة عَيناك كُل يوم في عينِ البُؤس، ولستِ سامحة له بأن يتلبّسك، الآن أصبح بإمكاننا جميعا التجول في أحيائك وقد استنشقنا هواء التحرير، الذي ما لبث أن كان أسيرا، نعم لا مرسى لنا ، نحن السفن التي لا تستريح إلى أن تراكِ في هذه الأيام المزهرة..

إلى أن يتوقف كل وحيد عن قول:

لا أحد هناك...

كل الشوارع لا تحتويني...

لا أحد ينتظرني...

وحدي أقف...

وليس هناك من يعرفني....

أرسم وجهي على زجاج النافذة....

"فكرة بأن لا يكون لك مأوى،

بأن تغطيك السماء وتفترش التراب"

سنظل نرفع كف أيدينا ،ولن نمل من دعائنا لك يا فلسطين ،

غدا النصر، غدا التطليق من أيدي الظلام أصحاب الايادي السوداء، صبرا يا فلسطين صبرا يا أبابيل أرضها.

فاطمة الزهراء شتوان «المغرب»

للحرية آخذين"

القدس تنـهار..

ونحن لا نترك الإصرار..

هناك في طريق الإنحدار..

كلنا في الانتظار..

نحن والحرية اتفقنا على موعد..

إن لم يكن اليوم سوف يكون الغد..

جدي و أبي وأخي مجاهد..

اختاروا الموت على أن يحيوا معابد..

نبكي نبكي كالمساكين..

كابن السبيل كالمحتاجين..

نبكي عليك يا فلسطين..

سوف نأخذ حريتك حتى لو بعد حين..

فلسطينية، اسمي فلسطينية..

نقشت اسمي على ترابك بكل نية..

بخط بارز وأقولها بالعلنية..

أنا جزائسطينية..

لحمي جزائري لكن دمي فلسطيني..

عيني في الجزائر وقلبي في فلسطين..

غرست حبك في روحي وسقيته لينبض في شراييني..

للموت يدعونك..

لكن نحن للتحرير ندعوك..

يا قدس..

يا مسرى نبي الله الأمين..

الله معك رب العالمين..

أرضك نهشها الغيورين..

الحياة فيك تمزقت بسبب الكافرين..

نحن معك يا فلسطين..

وللحرية آخذين..

بشرى زيان شريف «الجزائر»

الخاتمة"

قضية فلسطين هي قضية جميع المسلمين، تجمعت فيها كل المصائب، قضية أرتنا كل عيوبنا، و وضحت خللنا وتناقضنا، قضية مصيرية ارتبطت بها كل القضايا،

فالقدس ليست للفلسطينين وحدهم، وإن كانوا أولى الناس بها، وهي ليست للعرب وحدهم، وإن كانوا أحق الامة بالدفاع عنها، إنما هي لكل مسلم أياً كان موقعه في مشرق الأرض أو مغربها، شمالها أو جنوبها، حاكمًا كان أو محكوماً، متعلماً أو أميًا، غنيًا أو فقيرًا، رجلاً أو امرأة، كلٌ على قدر مكنته واستطاعته.

فيا أمة الإسلام، هبوا، فقد جد الجد.. ودقت ساعة الخطر.. القدس القدس.. الأقصى الأقصى.. غزة غزة.. فلسطين فلسطين..

بشرى زيان شريف

قائمة المشاركات:

1رزقي شيماء/الجزائر.
2تسنيم حمدي/فلسطين.
3نورهان بوعامين/الجزائر.
4علية خيرة/الجزائر.
5مصطفاوي نورة /الجزائر.
6خرشوش غنوجة/ الجزائر.
7رزقي شيماء /الجزائر.
8كريمة هداف/المغرب.
9أميرة سمية رقيم/الجزائر.
10مريم كيحل /الجزائر.
11نورهان بوعامين/الجزائر.
12هوارية بن علي/الجزائر.
13لطيفة إزوضا / المغرب.
14سعودي مريم/ الجزائر.
15حليمة بوحراث/المغرب.
16حلا محمد أبو ورده/الأردن.
17فاطمة أمنزوي/ المغرب.
18علي يحي نسرين/ الجزائر.
19منة آية/الجزائر.
20ليلى غياث/المغرب.
21رؤى رحمة الله /السودان.
22خديجة بن حمادي/ الجزائر.
23عمر أروى/الجزائر.
24لبابة الصادق/السودان.
25إكرام لوطية/الجزائر.
26جيلالي مختار كنزة/الجزائر.
27بولربعة روميساء/الجزائر.
28سميرة بهدي /المغرب.
29قادري انفال /الجزائر.
30مريم أخمانش/المغرب.
31 بن عبد الرحمان عبير/الجزائر.
32مصطفاوي جيهان/الجزائر.
33وردية عمران/الجزائر.
34منصوري دنيا/الجزائر.
35مريم انثريمط/المغرب.
36بلدیار نسرین /الجزائر.
37بوقرن اية /الجزائر.
38بشرى زيان شريف/الجزائر.
39هاجر الراطب /المغرب.
40ليلى الصالحي /المغرب
41لوصيف غفران/الجزائر.
42فاطمة الزهراء أيت علي إبشوا/المغرب.
43ولد الزين حورية/الجزائر.
44 بركة الحياة/الجزائر.
45إكرام زجاج/الجزائر.
46قاضي شميسة/ الجزائر.
47زياني حنين/الجزائر
48فاطمة الزهراء شتوان/المغرب.
49 بشرى زيان شريف/الجزائر